فسادي بني إسرائيل وعلوهم في الارض (4) .

درس للشيخ خالد المغربي – 2017/2/18– 21 جمادي الأولى 1438هـ

https://www.youtube.com/watch?v=QDg3dWG6tB8

اعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم

باسم الله الرحمان الرحيم والحمد لله الذي لا اله الا هو الحي القيوم ، الحمد لله ولا اله الا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي باق دائم لا يموت أبدا ، بيده الخير وبيده الملك وبيده تدبير الامور وهو على كل شيء قدير . نصلي ونسلم ونبارك على سيدنا محمد (ص) اشرف الخلق ، المصطفى المختار ، الذي اصطفاه الرحمان لاخراج العباد من عبادة العباد لعبادة رب العباد ومن ديق الدنيا لسعة الاخرة ومن جور الاديان لعدل الاسلام وعلى آله وصحبه وسلم

اما بعد :

انشاء الله نكمل حديثنا في موضوع فسادي بني اسرائيل ، تكلمنا في ثلاثة دروس ، وانشاء الله سيكون هذا الدرس الاخير في هذا الموضوع وسننتقل بعد ذلك انشاء الله لدرس آخر

تكلمنا يا اخواني وانتهينا من الفساد الاول وقلنا ان الفساد الاول انما كان على زمن سليمان (ص) رأينا اول شيء علو ثم بعد العلو فساد ثم بعد الفساد عقاب ، ورأينا ان العلو تزامن من علم واستقلالية ، فقد كان عندنا علم تبعه علو تبعه فساد تبعه عقاب (زمن سيدنا سليمان عليه السلام) .

وقلنا انه بعد زمن سيدنا سليمان عليه السلام لم يكن هناك علو او علم لبني اسرائيل الا العلم الذي جاء عام **1948** وقلنا ان هذا العلم ابتدأ بوعد سميناه وعد بلفور كان سنة **1917** وقامت بريطانيا فيه بوعد بني اسرائيل باعطائهم الارض المقدسة ، وطبعا نحن نعلم ان الارض المقدسة ليست لبريطانيا ولا هي لامريكا ولا هي لاي انسان

فقد اقر لنا الله سبحانه وتعالى هذا ، وتعلم بني اسرائيل هذا الكلام على وجه الخصوص . الله سبحانه وتعالى يقول على لسان سيدنا موسى عليه السلام مخاطبا بني اسرائيل ، يقول لهم :" استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله " يعني ان الله سبحانه وتعالى من يعطي الوعد. وليس بريطانيا ولا امريكا ولا اي مخلوق على وجه الارض له الحق انه يوعد بني اسرائيل .

وهذا والوعد سماه الله تعالى وعد ،

والوعد والعهد انما يكون لله

فسيدنا موسا يخاطبهم قبل وعد بلفور اكثر من 3000 سنة ويعلمهم ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده

اي انه الذي يقدر ان يعطي وعداً بميراث الارض هو فقط الله عز وجل

ورأينا ان الله سبحانه وتعالى لم يعد بني اسرائيل وحدهم ، بل وعد اي امة صالحة تسير على امر الله سبحانه وتعالى انه سيورثها الارض .

وهذا الامر جاء في القرآن الكريم وجاء في كتاب سيدنا داوود (الزبور) وجاء في صحف سيدنا موسى

في القرآن الكريم في الآية رقم 105 من سورة الانبياء قال الله سبحانه وتعالى " ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون "

لهذا يا اخواني نستغرب كيف قامت بني اسرائيل باستصدار وعد بلفور من عند غير الله سبحانه وتعالى مع علمها بما قاله الله تعالى عن الارض .

كيف ولم وماذا يترتب على هذا الامر ؟ ، فعندما تقول لبريطانيا اعطني ارض فكأنما نصبت بريطانيا إلهك.

هذا الامر(وعد بلفور) يحتمل امرين اولهما ان بني اسرائيل انفسهم قاموا بطلب استصدار الوعد وهم من قاموا بدفع ثمنه وهم من قاموا برسم الخطة لاستصدار الوعد . واذا كان الامر كذلك فهذا اسمه خداع ، لان بني اسرائيل تعلم ان الارض لله سبحانه وتعالى ، كون الارض لله فلا يحق لغير الله ان يعطي هذه الارض او ان يعد بها وكون بني اسرائيل تعلم هذا الامر و قامت بالاستصدار فهي تحاول ان تخدع الله تعالى وهذا يصبح مصداق قول الله سبحانه وتعالى " يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون " ، هذا هو الاحتمال الاول

اما الاحتمال الثاني فقد يكون ان من قام باستصدار الوعد هي بريطانيا نفسها بدون تحريض من بني اسرائيل ، فلنفترض ذلك ونقول ان بني اسرائيل بريئة وليس لها يد في استصدار هذا الوعد ،ولنبحث عن ما يترتب على هذا الامر شرعا

الآن لو كانت بني اسرائيل بريئة ولم تقم باستصدار هذا الوعد وقامت بريطانيا باستصداره من تلقاء نفسها

بني اسرائيل من اهل الكتاب وكما بين الله لنا في القرآن ان الارض لله كما كتب لبني اسرائيل وللنصارى . في كل كتاب سماوي يبين ويظهر الله سبحانه وتعالى ان الارض لله .

فإذا كانت بني اسرائيل تعلم ان الارض لله وقبلت ان يقوم مخلوق باعطائها هذه الارض فهذا يكون تجاوز لله سبحانه وتعالى ، كانما بني اسرائيل تجاوزت الله تعالى وقبلت ان يكون هذا الوعد من عند غير الله سبحانه وتعالى . ويمكن ان نقول ان بني اسرائيل وضعت من اعطاها هذا الوعد مكان الله سبحانه وتعالى .

بهدا يمكن ان نقول انه في الحالتين لا يجوز هذا الامر

ونخرج بخلاصة مفادها ان بني اسرائيل لما قبلت بهذا الوعد عصت الله سبحانه وتعالى بغض النظر عمن قام باستصداره

بعد هذا الوعد كما قلنا بدأت بني اسرائيل تحضر للعودة للارض المقدسة بناء عليه . وسألنا سؤال ' لم اختارت بني اسرائيل ان تعود للارض المقدسة ؟ ' ونحن نعلم ان الله سبحانه وتعالى ذكر لنا ناحيتين في امر رجوع بني اسرائيل للارض المقدسة

الامر الاول رأيناه في سورة الانبياء لما الله سبحانه وتعالى يتكلم عن يأجوج ومأجوج " وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون حتى اذا فتحت يأجوج ومأجوج وهم من كل حدب ينسلون " توقفنا على وهم من كل حدب ينسلون وسألنا على من يعود ضمير ' يرجعون وهم من كل حدب ينسلون ' من هم الذين رجعوا من كل حدب وشفنا اخواني انه كان فيه احتمالين ، الاحتمال الاول ان يأجوج ومأجوج من كل حدب ينسلون ، وشفنا انه ' وحرام على قرية ' هذه القرية التي حرم الله سبحانه وتعالى عليها العودة هم من كل حدب ينسلون

فلنمحص الاحتمالين الموجودين

لنقل في الاحتمال الاول ان من كل حدب ينسلون ترجع ليأجوج ومأجوج ، ولنطلع على حال يأجوج ومأجوج

نعرف انهم محصورين تحت الردم بين الصدفين اي بين الجبلين

يعني في مغارة او كهف عميق تحت الارض ، لما تخرج يأجوج ومأجوج من هذا الكهف هل تخرج من كل حدب موجود في الدنيا او من هذا المجال وهذا المكان الموجود بالكهف ؟؟

نقول انهم خرجوا من مكان معين في الكهف وصارت تمشي باتجاه الارض المقدسة ولما وصلت للارض المقدسة توزعت الى مجموعة من الاماكن وصارت من كل حدب تنتسل ، لنتوقف على كلمة ينسلون ، ماهو النسل ؟ حتى يمكنك ان تتصور ما معنى كلمة النسل نعود للهجة التي نقول فيها ' هذا الانسان بلوزته انتسلت ' هذه البلوزة مصنوعة من مجموعة نن الخيوط ، وخرج خيط من هاته الخيوط من مكانه ، هاته هي عملية النسل . فالنسل هو اخراج الشيء من الكل . لما نقول وهم من كل حدب ، ماهو الحدب ؟ من اجل التبسيط عليكم نعود مرة اخرى الى اللهجة العامية التي نقول فيها ' هذا الانسان عنده حردبة او فيه الو حدبة ' الحدبة هي الشيء المحدب او المائل . عادة نقول على الاماكن المرتفعة الاحداب كالتلال و الجبال ، لما نقول هناك جبل و تلة ، عندما تأتي الناس من التلال و الجبال نقول عنهم وهم من كل حدب ينسلون ، يعني اصلا هذا السيء كان مزروع في ذلك المكان وبعد ذلك انتسل من ذلك المكان حتى يجتمع في النقطة التي نتكلم عنها

فالنسل اخراج الواح د من الكل او من المجموعة الكبيرة

الان لنطلع على يأجوج ومأجوج ، هل كانوا موزعين في اماكن كثيرة ام كانت مركزة في مكان واحد ؟ نقول انهم كانوا مركزين في مكان واحد . ولكن لا يمنع انه مع تركزخا فد ذلك المكان وهم خارجين تفرقوا ، وبعد ما تفرقوا ثم عاودوا الاجتماع (وهم من كل حدب ينسلون)

لنرى الاحتمال الثاني ، انه من كل حدب ينسلون تعود على بني اسرائيل . لنسأل سؤال ، بني اسرائيل بعدما طردت من الارض المقدسة على يد الدولة البيزنطية ، هل تجمعت في مكان وتركزت فيه ام انتسلت على نسيج الدنيا كلها ؟ نقول انها رنتسلت على نسيج الدنيا كلها يعني لما نسأل من اين جاءت بني اسرائيل سنة **1984** ؟؟ هل جاءت من مكان واحد ام جاءت من كل انحاء الدنيا ؟

نحن نعلم يا اخواني ان بعضهم جاء من العراق والبعض من مصر والبعض من سوريا .. اليمن .. الحجاز ..ليبيا .. المغرب .. المانيا .. بريطانيا .. فرنسا .. هولندا .. هنغاريا .. روسيا .... كل منطقة جاءت منها مجموعة من بني اسرائيل ليتجمعوا بالارض المقدسة ، لنعد مرة اخرى

لما كانوا في هاته الاماكن على مدى **2000** سنة بعد خروجهم من الارض المقدسة ، هل تبتوا اقدامهم في الاماكن التي هاجروا اليها ام لا ؟؟ اكيد تبتوا حالهم ، الان لما تخرجهم انت من هذا المكان هل تكون قد نسلتهم ام لا ؟؟ اكيد نعم لانه الاصل لما تقول انك نسلت الشيء يكون اصلا معقود فيه بعقدة قوية . فالنسل اخراج الشيء من اصل قوي ، لهذا نرى ان انطباق الاية

القرآنية على بني اسرائيل او القرية اقوى من انطباقها على يأجوج ومأجوج ولكن لا يمكن بكل حال من الاحوال ان ننكر انتسال يأجوج ومأجوج من كل حدب . لان هذا الامر فيه مجموعة من الاحاديث الصحيحة على النبي صلى الله عليه وسلم .

لهذا نقول انه الارجح الاية الكريمة " من كل حدب هم ينسلون تنطبق على الاثنذن معا "يأجوج ومأجوج وبيني اسرائيل معا"

الآية القرآنية قادرة ان تجمع المعنيين في نفس الوقت ، الله سبحانه وتعالى قادر على ذلك ، نحن نقول باللهجة العامية " اصطاد عصفورين بحجر ،

تكون ذاهب لمكان معين ممكن تقول سأمر في طريقي على مكان آخر واقوم بغايتين في نفس المشوار ، وانت كانسان تقدر على. ومن لديه القدرة انت ام الله عز وجل ؟ طبعا الله سبحرنه وتعالى قادر اكثر من كل عباده انه يحقق اكثر من غاية في كلامه

لهذا نقول ان آية من كل حدل هم ينسلون تعود في نفس الوقت على الاتنين (يأجوج ومأجوج وبني اسرائيل في انتسالهم واجتماعهم في الارض المقدسة

لنأخد الشق الذي تكلمنا فيه انه وهم من كل حدب ينسلون عن بني اسرائيل

لما نأخد هذا المعنى انه وهم من كل حدب ينسلون

الله سبحانه وتعالى وضع لنا في اول الاية "وهم " ، يعني النية المعقودة منهم في العودة اساسية ، اي انهم يريدون الرجوع للارض المقدسة ويعملون على الرجوع لها وانهم غير مجبورين على هذا الرجوع . ولكن هذا الرجوع يا اخواني حتى لو كانت نيتهم فيه ان يرجعوا ، هل يتم بدون تدبير امر الله سبحانه وتعالى لهذا الرجوع ؟ لا يتم . يعني يجب ان يأتي تدبير رباني للرجوع للارض المقدسة حتى يتم رجوعهم . لهذا قال الله سبحانه وتعالى في سورة الاسراء جئنا بكم لفيفا .

ملاحضة ، تم استخدام وهم في سورة الانبياء وفي سورة الاسراء قال سبحانه وتعالى جئنا ، ويرجع الضمير على الله سبحانه وتعالى . هذا يعني بني اسرائيل تود الرجوع للارض المقدسة ولكن لن يتسنى لها ذلك الا اذا جاء بها الله سبحانه وتعالى . وحاليا الله سبحانه وتعالى جاء بها .

الان اذا كان محرم على بني اسرائيل ان ترجع للارض المقدسة . الله سبحانه وتعالى قال : وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون . محرمة عليهم

الا يعني التحريم المنع ؟ نقول لا ، لا يعني التحريم المنع ، نأخد مثال : الله سبحانه وتعالى حرم شرب الخمر تستطيع ان تشربه ، لما تحمل كأس خمر بنية الشرب الله سبحانه وتعالى يمكنك من شربه ، لانك اخترت ان تعصي امر الله سبحانه وتعالى ، فالله سبحانه وتعالى وضع لك التحريم برفض هذا العمل و عدم قبوله ولكن هذا التحريم لا يمنع ولا يعني المنع . لهذا لما نقول ان الله سبحرنه وتعالى حرم على بني اسرائيل العودة الى الارض المقدسة فهذا لا يعني المنع ولكن يعني التحريم .

طيب انت اذا قمت بعمل محرم ماذا ينتظرك بعدها ؟ ينتظرك العقاب، نحن كمسلمين لما نعمل شيء محرم نعلم انه سيكون علينا امر من امرين ، اما عقاب دنيوي او عقاب في الآخرة ، العقاب الدنيوي اسمه المصيبة ، فقد علمنا الله سبحانه وتعالى وقال " وما اصابتكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير "فاذا انت قمت بمعصية امر الله سبحانه وتعالى في الدنيا قد تعاقب في الدنيا ولربما امتد عقابك للآخرة ، ولربما عوقبت في الدنيا والآخرة . ونحن والحمد لله نعمل من احد احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم الصحيحة ، يقول فيه النبي عليه الصلاة والسلام : امتي امة مرحومة ليس عليها عذاب يوم القيامة . مذا يعني هذا ؟ يعني ان امة محمد عليه الصلاة والسلام سيكون عقابها في الدنيا وسترحم في الآخرة وسيستبدل عذابها ، يعني سيستبدل مكان كل مسلم في نار جهنم يهودي او نصراني .هذا من رحمة الله سبحانه وتعالى . لقد رأينا انه عندما تكون معصية سيكون معها عقاب

من هذا المنطلق ماذا نقول لبني اسرائيل ؟

بني اسرائيل عصت الله سبحانه وتعالى وعادت وهو محرم عليها ان تعود اي انه عليها عقاب ، متى سيكون العقاب ؟ سيكون فذ الدنيا ايضا لان المعصية كانت في الدنيا لهذا سيكون عليها عقاب في الدنيا فمعصية الدنيا عليها عقاب في الدنيا ومعصية الخلق او بدأ الخلق عليها عقاب في نار جهنم

نحن نعلم انه من الابتداء بني اسرائيل والكفار وكل المشركين والملحدين لما كذبوا على الله سبحانه وتعالى وقالوا بلى شهدنا ، لهم عذاب في نار جهنم ينتظرهم ، وعلى معاصي الدنيا لهم عقوبات دنيوية . اي ان لهم عقاب دنيوي ولهم عقاب أخروي (آخري)

عقتب في الآخرة .فلما يعصوا امر الله سبحانه وتعالى ويرجعوا للارض المقدسة وهو محرم هليهم الرجوع لها تكون عليهم عقوبة دنيوية ،ماهية هذه العقوبة ؟ كما علمنا سبحانه وتعالى ، الله سبحانه وتعالى يقول : فإذا جاء وعد الآخرة ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا . يعني انه سيدخلون المسجد ويسوؤوا وجوهكم يعني ويبيدوكم عن بكرة ابيكم كما ابادواكم في اول مرة وليتبروا ما علو تتبيرا يعني كل اذي عليتم فيه ورفعتوه سينهد ، نحن نحكي على فساد مع علو ، وليتبروا ما عزو تتبيرا ، كل ما بنيتموه ورفعتموه وكل ما سويتموه خلال رحلة حياتكم من اجل ان تصلوا لهذا الفساد ، هذا العلو في المال و الجاه و السلطان و النفير والاولاد سيزول كاملا .

فهذا العقاب الذي سيكون وهذا العقاب الذي ينتظرهم .

الان لماذا بني اسرائيل وهي تعلم انه ينتظرها هذا العقاب الرهيب من الله سبحانه وتعالى ، لماذا مصرة على معصية الله سبحانه وتعالى ؟ وتدخل الارض المقدسة وهو محرم عليها دخولها ؟ لماذا هذا الاصرار و لماذا هذا العناد الموجود عندها ؟ اذا كانت تعلم انه عليها عقوبة فما معنى هذا الحكي وما ذا يقول ؟

يقول واحدة من اتنتين ، اما انها لا تأبه بالعقوبة او انها تأبه لها ولكنها تفكر في فرارها منها وتخرج منها كما نقول باللهجة العامية (زي الشعرة من العجين) او ممكن ان تقول انها قد تصل لمرحلة تؤهلها لمنع العقوبة الربانية التي ستنزل عليها .

هل هذه الاحتمالات صحيحة ام لا

لنطلع هل يمكن ان تفر بني اسرائيل من العقوبة الربانية ؟ طبعا لا . طيب ، هل بني اسرائيل تستطيع ان تخدع الله عز وجل بانها ما دخلت الارض المقدسة بطريقة محرمة ؟ طبعا لا ، لأن الله سبحانه وتعالى من اول القرآن الكريم علمنا وقال ومن الناس من يقولوا آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والدين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون.

من اول القرآن علمنا وفهمنا انه لا يوجد مجال لخديعة الله وتقول والله لست انا من دخل الارض المقدسة وان بريطانيا من احضرتني ورمتني بالارض المقدسة ، لا يوجد مجال ،

هذا اسمه خداع .

لنطلع على الخداع الذي تفعله بني اسرائيل ، نأخد امثلة من خداع بني اسرائيل وكلنا نعرفها لاننا نعيش معهم ، نحن نعلم على سبيل المثال يوم السبت في المستشفيات وفي المؤسسات الكبيرة ماذا يفعلون ؟ نحن نعلم انه من ناحية دينية عقائدية عندهم لا يجوز لهم ان يستعملوا الكهرباء وممنوع عندهم ان يضرموا نارا يوم السبت ، لا نار ولا كهرباء ولا اي شيء في هذه الامور ، فالمصعد الكهربائي يجعلونه مشتعل ، يصعد وينزل بشكل تلقائي ومن يريد ان يصعد يدخل للمصعد و المصعد يتحرك ويفتح الباب ثم يخرج منه بعد وصوله للطابق الذي يريد ، ماذا يقول لك ؟ يزعم انه لم يستعمل الكهرباء ولا ضغطت على اي زر فقد اشتغل المصعد من تلقاء نفسه .

نسمي هذا خداع لله عز وجل ، هل سينطلي هذا الخداع على الله سبحانه وتعالى ؟ قطعا لا ، لذا نعلم انه لن ينطلي ولن يقبل الله سبحانه وتعالى هذا الخداع ؟ لان الله سبحانه وتعالى ضرب لنا مثل باهل قرية كانت حاضرة البحر اي ساكنة بجوار البحر ، وقد

حرم الله سبحانه وتعالى صيد السمك يوم السبت ، كانت تريد ان تخدع الله عز وجل وكانت ترمي شباكها يوم الجمعة وتترك السمك يطلع في الشباك يوم السبت ويوم الاحد تسحب الشباك ، وكانت تزعم انها لم تصطاد يوم السبت . هل قبل الله سبحانه وتعالى منها هذا الخداع ؟ لا لم يقبل ، لماذا ؟ لاننا نعلم ان الله عز وجل عاقبها عقابا شديدا وجعل منها القردة والخنازير وعبدة الطاغوت . وبالتالي نقول ان خداعها المعاصر كخدعة المصعد الكهربائي لن يقبلها منها الله سبحانه وتعالى .

خدعة اخرى على سبيل المثال ، ممنوع عليهم ان يوقضوا نارا يوم السبت ، فماذا يعملون ؟ يحضرون شمعا على ورق الالمنيوم ، يضعون **50** او **60** شمعة ويضعون الاكل على النار التي تخلفها الشموع التي يشعلونها يوم الجمعة قبل ان يأتي يوم السبت وتضل هاته الشموع مشتعلة طوال يوم السبت اسفل الاكل، يوم السبت يقومون فقط بوضع الاكل في الصحن ويقولون انهم لم يقوموا بتسخين الاكل ، هل هدا خداع لله عز وجل ام لا ؟ طبعا هذا خداع ، هل سيفرون من هذا الخداع ؟ لن يفروا منه ، هنالك امر آخر عندهم في بيوتهم وبالدات المتدينين خاصتهم ، يوم السبت يضعون للاجهزة الكهربائية عندهم مؤقت ويقومون ببرمجة المؤقت على وقت التشغيل ووقت الايقاف وهذا المؤقت يستطيع ان يبرمج لخمس او ست مرات (اي انه يقوم باشعال الجهاز واطفائه عدة مرات خلال اليوم ، مثلا جهاز التلفاز يريده ان يشتغل الساعة السادسة ويتوقف الساعة السابعة ويعاود التشغيل الساعة **11** ويتوقف الساعة **12** ، وبهذا يقومون بمشاهدة التلفاز ويدعون انهم لم يقوموا بتشغيل الجهاز وانه اشتغل من تلقاء نفسه ، هل هذا خداع لله عز وجل ام لا ؟ طبعا هذا خداع ، هل سيفرون من هذا الخداع ؟ لن يفروا من هذا الخداع .

ايضا احد الاساليب التي يتبعونها في هذا الخداع على سبيل المثال انه في عيد الفصح ممنوع عندهم من ناحية شرعية عقائدية ان يكون عندهم اي منتج من منتجات الخمائر ، يعني اي شيء اسمح قمح او خميرة او عجينة ممنوع ان تكون موجودة عندهم لا في بيوتهم او مصانعهم ولا في اي مكان . وهم كدولة قبل دخول عيدهم (عيد الفصح) يأتي رئيس الحكومة يستدعي شخص نصراني او مسلم او اي شخص ليس يهودي ويعمل معه عقد بيع لكل منتوجات الدولة من الخميرة ومنتجات الدولة المحرمة عندهم كمزروعات والقمح وما الى ذلك، يبيعونه كل المنتجات بمبلغ معين فتتحول ملكية هذه المنتجات لهذا الشخص ، ولما ينتي عيد الفحص عندهم يقوم هذا الشخص باعادة بيع المنتجات لرئيس الحكومة مرة اخرى، فهل هذا خداع ام ليس بخداع ؟ طبعا خداع ونفس الامر بخصوص الاسلحة ، يقومون ببيع كل ترسانة المدينة العسكرية لشخص وبعد مرور العيد يشتروها من عند من باعوها له مرة اخرى، فهل هذا خدام ام انه ليس بالخداع ؟ انه خداع ، وايضا على سبيل المثال ان مزارعيهم قبل ان تتوفر لديهم آلات الحلب الكهربائية التي صاروا يبرمجونها متى تقوم بحلب الماشية ،كان ثلاثة يشتركون في عملية حلب البقرة يوم السبت ، يقوم الاول بوضع سطل فارغ تحت البقرة ، ويأتي الشخص التاني ويقول هذه البقرة مسكينة وتحتاج ان ندلّك ضرع

ها ،واتناع عملية التدليك يترل الحليب من ضرع البقرة في السطل وبهذا ينتهي دوره ، ثم يأتي الشخص التالث ويقول هذا السطل نسيناه من عملية الحلب البارحة فيأخد السطل ويذهب . كأنهم لم يحلبوا البقرة ، ونحن نعلم انه من الناحية العقدية الخاصة بهم هذا الامر لا يجوز . كل هذه الامور نسميهر اساليب خداع يحاولون بها ان يخدعو ا الله عز وجل

نفس الامر حين نقول انهم عند رجوعهم للارض المقدسه سنة **1948** يعلمون بانه محرم عليهم الرجوع لان هذا الامر مذكور عندهم في التوراة ، فقد قال الله عز وجل : وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب ،

يعني انهم يعلمون هذا التحريم . ولكن هم رجعوا لانهم يعتقدون انهم يستطيعون ان يخدعوا الله سبحانه وتعالى. ومن هذه الفكرة قاموا بشراء بريطانيا فقامت بريطانذا بتقديم غطاء لكي يدخلوا للارض المقدسة وقامت بعد ذلم بريطانيا بالانسحاب ، حتى يقولوا لله عز وجل نحن ما رجعنا من تلقاء انفسنا بل بريطانيا من قامت بارجاعنا لهذا المكان .

وقد صار وجود بني اسرائيل فذ هذا المكان (فلسطين) تحصيل حاصل وامر واقع سنة **1948** ، وكما نعلم قول الله ويخدعون الله والدين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم ، فان الله سبحانه وتعالى لن يقبل هدا الخداع

يعني من اول سنة **1948** بدأت ساعة العقاب تشتغل ، معهم وقت محدد اما ان يخرجوا او سيترل بهم عياب الله سبحانه وتعالى ، كم هو هذا الوقت ، سبق وتكلما فيما مضى ان هذا الوقت بحسب اعتقادنا واعتقادهم انه متوافق وانه **76** سنة ورأينا انه من سنة **1948** واضافة **76** سنصل لسنة **2024** ، هذا ان كانت السنوات ميلادية ولكن ان كانت السنوات هجرية او قمرية (مع العلم انهم يعتمدون السنة القمرية والفرق بيننا وبينهم هو **11** يوم التي يضيفونها للسنة القمرية من اجل ان تبتدئ مع السنة الميلادية ، هذا ما يسمى النسيء ، لهذا اذا ما اخدنا الحسابات من التوراة ومن حساباتهم حسب تقويمهم ستكون **76** توصلنا لسنة **2024** ، ولكن ان اخدنا بتقويمنا وحساباتنا على حسب السنة الهجرية الخاصة بنا ف **76** سنة تساوي **74** سنة ميلادية يعني سنصل الى **2022** ، يوجد عندنا خلاف ما بين **22** و **24** والله اعلم، ولكن سنتين لن تضر في الحساب ولا في اي حال من الاحوال .

لهذا انا افترضت انه **76** سنة لو اطلناهم كما هم يزيدون كفرا واعتداء على امر الله سبحانه وتعالى فسنصل ل **2024** في كل الاحوال .

هذا الكلام معناه انه في سنة **1948** بدأت الساعة بالاشتغال وعندهم **76** سنة يجب ان يحلوا فيها مشكلة ، تقول المشكلة انهم في الطريق للعقاب وهذا العقاب سيكون هلكة ، عقاب رهيب "واياي فارهبون" سيهلكهم هذا العقاب عن بكرة ابيهم

نحن نسمي نهاية **76** سنة عام الملحمة الكبرى ، وهم يسمونها ملحمة هارمجدون والنصارى يسمونها الحرب العالمية الثالثة او يسمونها غوغو وموغو ويوجد ايضا من يسميها حرب هارمجدون ، بغض النظر عن التسمية التي يسميها المسلمون او النصارى او بني اسرائيل او كما سماها القرآن الكريم بوعد الاخرة وهو وعد حق يوجد عندنا وعد اولاهما اي الوعد الاول ويوجد عندنا وعد الآخرة يعني آخر واحد ، وقد تكلمنا لمادا الله سبحانه وتعالى سماه وعد الآخرة ، لانه الثاني والاخير اذ انه لا يوجد بعده مجال . لانهم يعتقدون انه لما يأتي سيفرون من العقاب .

معناه عند بني اسرائيل من سنة **1948** لسنة **2024** مهمة ، خلال **76** سنة لازم ينجزوها وهذه المهمة اما انهم يتركوا الارض المقدسة ويغادروها، ولنطلع على ما سووه في الارض المقدسة منذ سنة **1948** من بناء وتعمير واستثمار و امور كثيرة .. هل هذا يذل على انهم يخططون لترك الارض المقدسة ؟ نقول طبعا لا ، الحل التاني انهم يدخلوا في دين الاسلام الحق ويقولوا لا اله الا الله محمد رسول الله ، هي يمكن ان تقول بني اسرائيل لا اله الا الله محمد رسول الله ؟ نقول مما رأيناه من حال بني اسرائيل خلال رحلة حياتها من ابوها يعقوب لحدود اليوم نستبعد جدا انهم يدخلون في دين الاسلام .

نستبعد جدا جدا جدا ان تدخل بني اسرائيل في الاسلام ، ولكننا مع علمنا وتأكدنا ان بني اسرائيل لن تدخل في الاسلام نوجه لها رسالة مرة اخرى ، قولي لا اله الا الله محمد رسول الله ، ادخلي في الاسلام يرفع عنك العذاب .

هذا ايضا حل في ايديهم ولكننا نعلم يا اخوان اننا نكلم من لا يصغي لكلام الله سبحانه وتعالى .

حسنا ، لنرى الحل الثالث

الحل الثالث ان الله سبحانه وتعالى يرفع عنها العذاب (اي يقول الله سبحانه وتعالى سوف لن اعذب بني اسرائيل) هل هذا محتمل ؟ نقول ان هذا مستحيل لان الله سبحانه وتعالى تكلم في القرآن الكريم و قال : ومن اصدق من الله قيلا . وقال : ومن اصدق من الله حديثا . وقد بين لنا الله سبحانه وتعالى انه " فاذا جاء وعد اولاهما " وبعد ذلك كلمنا الله سبحانه وتعالى عن وعد الآخرة انه وعد حق وقال لنا " ليسوؤوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة " فهل يوجد وعد لله سبحانه وتعالى ام لا يوجد وعد ؟ نقول يوجد وعد من الله سبحانه وتعالى في هذا الشأن ، وبما انه يوجد وعد فهل سيرفع عنهم العذاب الالهي ؟ لن يرفع عنهم العذاب الالهي .

قلنا انهم لن يخرجوا من الارض المقدسة ولن يدخلوا في دين الاسلام ولن يرفع الله سبحرنه وتعالى عنهم العذاب ، بقي امامهم ان يخدعوا الله سبحانه وتعالى بطريقة ما ويقولوا لله سبحانه وتعالى انه يحق لهم ان لا يعاقبهم الله عز وجل ،

وكما قلنا يا اخوان ، هل يستطيع مخلوق ان يخدع الله ؟ لا يوجد اي سبيل لذلك . الله سبحانه وتعالى يقول :" يخاضعون الله والذين آمنوا " فهم يحاولون ان يخدعوا الله من خلال المؤمنين ولكن الله سبحانه وتعالى يقول لنا :" وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون " يعني هذا الخداع الذي يستخدموه لن يؤتي باي نتيجة . حسنا ما الاحتمال الاخير المتبقي عندهم ؟ آخر احتمال قد يفكرون فيه انهم يستطيعون الانتصار على الله سبحانه وتعالى ، يستطيعون ان يحاربوا الله ويغلبوا الله سبحانه وتعالى . فلنطلع على الامر

هل بامكانهم ان يغلبوا الله سبحانه وتعالى ؟ نحن كمؤمنين نقول ان هذا الشيء مستحيل . الله سبحانه وتعالى امره كن فيكون . الله سبحانه وتعالى اذا شاء لاهلكهم على بكرة ابيهم بغمضة عين . ولكن اطلع على عقيدة بني اسرائيل في علاقتهم مع الله سبحانه وتعالى ، لا نحتاج ان نطلع على عمل الله سبحانه وتعالى لاننا نعلم عمز الله عز وجل ، دعونا نطلع على عقيدة بني اسرائيل تجاه الله ،

فانطلع في الاول على علم بني اسرائيل الذي رفعته على الارض المقدسة وقلنا انه فيه كان العلو ، هذا العلم عبارة عن خطين ازرقين بينهم نجمة يسمونها نجمة داوود وهي نجمة سداسية

النجم ة السداسية عبارة عن مثلتين واحد له قاعدة في الاسفل ورأسه متجه للاعلى ومثلت له قاعدة بالاعلى ورأسه متجه نحو الاسفل ،

هادين المتلتين المتداخلين يشكلون النجمة السداسية

من اين استنبطت بني اسرائيل هذا الرمز ؟

المثلت الموجه رأسه للاعلى هو كناية عندهم لحرب الارض على السماء ،والمثلت المتجه رأسه للاسفل هو كناية لحرب السماء على آلأرض، اي انهم يعتبرون انفسهم فذ حالة حرب مع الله سبحانه وتعالى ، وان الله سبحانه وتعالى يحاربهم بارزاقهم وهم بالمقابل يحاربون الله سبحانه وتعالى حتى يحصلوا على هاته الارزاق ، هكذا يعتقدون

فهاته النجمة السداسية سميت بهذا الاسم لان بها ستة رؤوس كل رأس عبارة عن مثلت

اي ان النجمة السداسية تساوي ست مثلتات او ثلاث مسدسات هذه النجمة لما تنقسم الى ست مثلتات يصبح عندهم رقم **666** وهذا الرقم عندهم رمز مهندس الكون .

اذا لاحضتم انهم كثير من المرات يضعون داخل المثلث حرف **G** او عين ، هم يقولون ان حرف **G** احيانا يرمز ل كلمة **god** اي الله ولكن الذي يطلع على حالهم فهم فعليا يسمونه مهندس الكون وبالنسبة لهم مهندس الكون هو ابليس ، اي ان ابليس هو من هندس الكون وسواه .

هذا في اعتقادهم ونحن لا نعمم هذا على كل اليهود بل نقول ان فرقة عبدة الشيطان من بني اسرائيل تقول ان ابليس من هندس الكون لهذا تضع حرف **G** داخل المثلث ، واحيانا يضعون عين داخل المثلث وهذه العين ترمز للاعور الدجال

يعني العين من جهة و **G** من جهة تانية

ال **G** ترمز لابليس والعين ترمز للاعور للدجال، فيوجد عندنا مخلوقين عظيمين شريرين موجودين في هذه الدنيا ، وتعتقد بني اسرائيل اعتقادا قو فيهما (ابليس والاعور الدجال)

وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين